يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومحمد عطف بيان او بدل وعلى اله واصحابه في الخلاف والصحيح
انهم من حرمت عليه الصدقة والاصحاب جمع صاحب وهو كل مسلم راي النبي او راه النبي صلي الله عليه وسلم
ومات علي ذلك وعن بعض الاصوليين بخلاف ذلك والاول هو الصحيح واخص بالزياده اعوانه وانصاره
الضمير فيهما راجع الي النبي صلي الله عليه وسلم ويقال خصه بالشي خصوصا وخصوصية بضم الخا وفتحها
والفتح افصح بكذا خصه به وبعد اي بعد ما سبق قال جماعة هي فصل الخطاب الذي اوتيه داود عليه
السلام وقيل هو اول من قالها وقيل قس بن ساعده وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لوي والمشهور
فيها ضم الدال واجاز الفرا اما بعد بالنصب والتنوين واجاز هشام اما بعد بفتح الدال وانكره النحاس كما
في الدقايق قال ابن الاثير الذي اجمع عليه المحققون من علما البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد كما في المطول
فيقول الواثق بمولاه محمد بن عبد الله بن احمد الخطيب بن محمد الخطيب بن ابراهيم الخطيب التمرتاشي الغزي والفا
في فيقول اما علي توهم اما واما علي تقديرها محذوفة من الكلام والواو عوض عنها لما رايت الهمم اي همم
المحصلين وهو جمع همة من الهم وهو القصد مايلة الي الكتب المختصرات لسهولة ماخذها وقرب تناولها
والاختصار حذف المباني وابقا المعاني المضبوطة ضبط الشي حفظه بالحزم وبابه ضرب ورجل ضابط اي حازم
راغبة بالكلية عن الكتب المبسوطة اي معرضة عن الكتب المطولات لبعد ضبطها وعسر حفظها لاسيما في زماننا
لظهور فتورهم الناس عن تحصيل العلم من المختصرات فضلا عن المطولات اردت جواب لما ان اكتب اي اولف متنا
متن صلب وبابه ظرف فهو متين سمي به الكتاب المشتمل علي الاقوال الصحيحة لصلابته وقوته وخلوه عن الاقوال
الضعيفة غالبا مشتملا علي كثير من مسايل المتون المعتمدة شملهم الامر بالكسر شمولا عمهم وامر شامل وجمع الله
شمله اي ما تشتت من امره واعتمد علي الشي اتكا واعتمد عليه في كذا اتكل محيطا من احاط به علما واحاط به علما
واحاطت الخيل به واحتاطت اي احدقت بفوايد جمع فايدة وهي ما استفدته من علم او مال نفيسة صفة
للفوايد يقال شي نفيس اي يتنافس فيه هذا انفس مالي اي احبه واكرمه عندي ونفس الشي من باب ظرف
صار مرغوبا فيه عنها اي الفوايد اكثر الكتب المختصرة مجردة اي عارية والتجريد التعرية من الثياب
والتجرد التعري ليكون عونا يقال رجل معوان كثير المعونة للناس واستعان به فاعانه وعاونه وفي الدعا
رب اعني ولا تعن علي وتعاون القوم اعان بعضهم بعضا واعتونوا ايضا مثله لمن ابتلي بالقضا القضا الحكم
والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع القضايا وقضي يقضي بالكسر قضا اي حكم ومنه قوله تعالي وقضي ربك
الا تعبدوا الا اياه وقد يكون بمعني الفراغ والفتوي يقال استفتاه في مسالة فافتاه والاسم الفتيا والفتوي
وتفاتوا اليه ارتفعوا اليه في الفتيا ومسندا اي معتمدا اسند الي الشي من باب دخل واستند اليه بمعني واسند
غيره سند بالصفة لسند وهو بمعني المستقيم يقال اسند الشي استقام قال الشاعر اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني وقال الاصمعي اشتد بالشين المعجمة ليس بشي لمن اراد سلوك الاستقامة اي سلوك
طريقها وهي الاعتدال يقال استقام له الامر وقوله تعالي فاستقيموا اليه في التوجه اليه دون الالهة والتقوي
اجتناب المحرمات وسميته اي المتن الموصوف بما ذكر بتنوير الابصار اي انارتها يقال انار الشي واستنار
اي اضاء

اي اضا والتنوير الانارة كما في المختار وجامع البحار جمع الشي المتفرق فاجتمع وبابه قطع والبحار جمع
بحر واراد بالبحار المتون الذي جمع هذا المتن غالب مسايلها والله سبحانه اسيل وبنبيه النفيه اتوسل
ان يجعله اي التاليف خالصا خلص الشي صار خالصا وبابه دخل والاخلاص في الطاعة ترك الريا لوجهه الكريم
لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنة النعيم وان ينفع به اي بالمولف الطلاب جمع طالب ويجعله عمدة لاولي
الالباب اي العقول واللب العقل وجمعه الباب كما في المختار فانه ولي الاجابه والبه الانابه اناب الي الله
تعالي اقبل وتاب والتوبة والانابه بمعني وهو حسبي اي يحسبي وكافي لا اسال غيره ونعم الوكيل عطف اما
علي جملة حسبي والمخصوص محذوف كما في قوله تعالي نعم العبد فيكون من باب عطف الجملة الانشائية علي الا
الاخبارية واما علي حسبي اي وهو نعم الوكيل وحينيذ فهو فالمخصوص هو الضمير المتقدم كما صرح به صاحب
المفتاح وغيره في قولنا زيد نعم الرجل ثم عطف الجملة علي المفرد وان صح باعتبار تضمن المفرد معني الفعل كما في قوله
تعالي فالق الاصباح وجعل الليل سكنا علي راي لكنه في الحقيقة من عطف الانشا علي الاخبار كذا في المطول ولم
يرد بما ذكره ان هذا العطف غير صحيح بل غرضه التنبيه علي انه لا بد له من تامل التوجيه وتمحل التصحيح ولقد صرح
بذلك فيما نقل عنه حيث قال المقصود بيان الواقع لا الاعتراض فقد بين استعماله في تراكيبه وقد وجه بعض اهل
التحقيق ذلك بان قال لا يتضمن المفرد المعطوف عليه معني الفعل فلم يكن في قوة الجملة فلم يلزم عطف الجملة الانشائية
علي الجملة الخبرية بل علي المفرد قال ولا محذور في عطف الجملة علي المفرد ولا في عكسه بل يحسن ذلك اذا روعي فيه نكتة
ثم قال لا امتناع في عطف الجملة الانشائية علي الاخبارية في الجمل التي لا محل من الاعراب لكونها واقعة موقع المفرد
لا غيره بنسبتها وايده بالنقل عن العلامة واستدل عليه بوقوعه في افصح الكلام قال الله تعالي وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فان هذه الواو ليست من المحكي بل من الحكاية قال وليس هذا الجواز مختصا بالجملة المحكية بعد القول اذ لا يشك
من به مسكة في حسن قولك زيد ابوه عالم وما اجهله وعمرو ابوه بخيل وما اجوده قال بعض الفضلا وقد يقال
الواو للاعتراض لا للعطف وهذا توجيه حسن لولا امكان الاختلاف في وقوع الاعتراض في اخر الكلام وتمامه
يطلب من حواشي المطول هذا كتاب في بيان احكام الطهارة كلام اضافي يجوز فيه
وجهان رفعه علي انه خبر لمبتدا محذوف اي هذا كتاب الطهارة كما قدرناه ونصبه علي تقدير خذوا او اقرا
ونحوهما والكتاب لغة اما مصدر بمعني الجمع سمي به المفعول للمبالغة او فعال بني للمفعول كاللباس واصطلاحا
مسايل اعتبرت مستقلة شملت انواعا او لا والطهارة مصدر طهر الشي بفتح الها وضمها والاول افصح وهي لغة
النظافة وخلافها الدنس وشرعا النظافة المخصوصة المتنوعة الي وضو وغسل وتيمم وغسل ثوب وبدن
ونحوه وعرفها في السراج بانها ايصال مطهر الي محل يجب تطهيره او يندب اليه ولو عبر بالوصول لكان اولي
مع ما فيه من لزوم الدور وهو توقف مطهر علي الطهارة وهي عليه لانه بعض التعريف واركانها في الحدث
الاصغر غسل الاعضا الثلاثة ومسح ربع الراس وفي الاكبر غسل جميع البدن وفي النجاسة الحقيقية المرئية ازالة
عينها وفي غير المرئية غسل محلها ثلاثا والعصر في كل مرة ان كان مما ينعصر والتجفيف فيما ليس كذلك وحكمها
استباحة ما لا يحل الا بها والتها الما والتراب والملحق بهما وانواعها كثيرة ومحاسنها شهيرة واما شرا يطها

Copyright © King Saud University